البحث التاسع

التحليل الاقتصادي لتكاليف انتاج محصول الفول في جمهورية مصر العربية

د. شهيناز عيد محمود
كلية الزراعة ، جامعة الفيوم

د. محمد على شطا
كلية الزراعة ، جامعة المنصورة

الملخص والنتائج والتوصيات

تعتبر المنتجات الحيوانية المصدر الأهم للبروتين على مستوى كافة دول العالم ، الا ان عدم وفرة تلك المنتجات لأسباب كثيره قد ادى الى الاعتماد على مصادر البروتين النباتي لاستكمال او تعويض النقص الكائن في الغذاء اليومي من البروتين الذى لم يصل بعد الى الحد الوقائي منه والذى يتراوح بين 28 ــ 32 جرام يوميا . وتعتبر البقوليات بشتى انواعها واحدة من المصادر التي يمكن ان يعول عليها في هذا الشأن ، وبطبيعة الحال فان الفول البلدي الذى يحتوى على ما يتراوح بين 28% ــ 30% بروتينا ، ونحو 50% كربوهيدرات يعتبر واحدا من أهم هذه المجموعة بصفة عامه والأول من بينها في جمهورية مصر العربية..

وتتلخص **مشكلة الدراسة** في تراجع المساحة المزروعة بالفول مما ادى الى تناقص الانتاج الكلى منه الى المستوى الذى لم يمكن الدولة من الوفاء بالمتطلبات السكانية ، والذى قد يرجعه الباحثان الى اسباب كثيره قد يكون من بينها- ما لم يكن اهمها- استمرار تزايد التكاليف الإنتاجية لأسباب كثيره ، مما انعكس على انخفاض كل من العائد الكلى والصافي من المحصول مقارنا بنظيره لبقية المحاصيل الشتوية ، بالإضافة الى تزايد كل من حدة التنافس الدائم بين الانسان والحيوان على هذا المحصول ، والأهمية النسبية لمحصولي القمح بالنسبة للمواطن المصري عامة و البرسيم بالنسبة لملاك الحيوانات المرعية خاصة ، بالإضافة الى غير ذلك من الأسباب ، مما كان سببا في لجوء الدولة الى الاستيراد من الدول الأخرى ، فى الوقت التى هى فيه فى امس الحاجه الى زيادة ما لديها من النقد الأجنبى خاصة بعد تدهور ما لديها منه بعد ثورة يناير.

وتستهدف هذه الدراسة مناقشة ودراسة كل من الملامح الفيزيقيه والقيميه للمتغيرات المتعلقه بانتاج وتكاليف محصول الفول ، بالاضافه الى تقدير دالة التكاليف الانتاجيه وصولا الى تقرير ما اذا كان منتجوا هذا المحصول قد تجاوزوا ، او لم يصلوا بعد الى المستوى المحقق لحجم الانتاج الامثل وحجم الانتاج المعظم للدخل أي ما اذا كانوا يحققوا الكفاءة الاقتصاديه والآثار المترتبه على ذلك حتى يمكن الوفاء بالمتطلبات السكانية من هذا المحصول.

وقداستخدمت هذه الداسه **طريقتى التحليل الوصفى والكمى** عند دراسة وتقدير وتحليل الاتجاهات العامه لكل من العناصر المتعلقه بالانتاج والتكاليف الانتاجيه وأهم عناصرها وكذا دالات

تكاليف انتاج الفدان من هذا المحصول والمشتقات الاقتصادية لها وصولا الى تحقيق الغاية منها. وقد **اعتمدت هذه الدراسه** على البيانات الثانويه التى تصدرها الجهات الرسمية فى الدولة.

ولقد **استنتجت الدراسة** ان كلا من المساحه المزروعه بالفول والانتاج الكلى من هذا المحصول خلال الفتره موضوع الدراسه يتناقص سنويا بما يقدر بحوالى 8.688 ألف فدان و33.07 ألف أردب بصفة مؤكده احصائيا عند مستوى 1% للمساحه فقط ، برغم التزايد المؤكد احصائيا للانتاجيه الفدانيه بما يقدر بحوالى 0.14 اردبا ، وكذا تزايد كافة المتغيرات القيميه ذات الصله بالدخل المزرعى مثل السعر المزرعى والايراد الكلى وصافى العائد المزرعى الفدانى، وعلى الجانب الآخر فقد توصلت الدراسه الى تزايد جميع عناصر التكاليف الانتاجيه ، وبالتالى تكاليف انتاج هذا المحصول بصفة مؤكده احصائيا ، مما قد يؤثر سلبا على التوسع او الاستمرار فى انتاج هذا المحصول ، كما توصلت الدراسه الى ان منتجى هذا المحصول لم يصلوا بعد بالانتاجيه الفدانيه الى المستوى المحقق للاستغلال الأمثل من ناحية والمعظم للدخل من ناحية اخرى بصفة مؤكده احصائيا ، وترتيبا عليه ـــ وبفرض بقاء كل من المساحه المزروعه والتكاليف والأسعار عند اوساطها المقدره فى هذه الدراسه ـــ فان ذلك يؤدى الى **النتائج التاليه** : ـــ

- ان مقدار الفقد فى الانتاج الكلى من هذا المحصول يقدر بما يتراوح بين 365.982 ، 739.396 ألف اردب سنويا ، ومثل هذا يعتبر هدرا انتاجيا غير مرغوب فيه.
- ان مقدار الفقد فى الانتاج الكلى يعادل انتاج مساحة تتراوح بين 45.577 ، 92.079 ألف فدان تقريبا ، وأن هذا الفقد يمثل هدرا للموارد الأرضيه ومثل هذا الأمر غير مرغوب فيه.
- ان مقدار الفقد فى الانتاج الكلى يقلل من فرص تحقيق الاكتفاء الذاتى من هذا المحصول.
- ان قيمة الناتج القومى المصرى تقل بما يتراوح بين 101.926 ، 205.922 مليون جنيه سنويا.
- ان هذ الفقد يؤدى الى تزايد كل من الاعتماد على الدول الأجنبيه فى الوفاء بالمتطلبات السكانيه ، وبالتالى تزايد كل من حجم التجاره الخارجيه ، والعبء على الموازنه العامه للدوله .
- ان الايراد الفدانى الحالى يقل بما يتراوح بين 281.28 ، 775.9 جنيها.
- ان صافى العائد الفدانى يقل بما يتراوح بين 826.32 ، 1320.94 جنيها.
- وفى ضوء ما سبق فقد **اوصت الدراسه** بما يلى:

- زيادة الاهتمام بالدراسات المتعلقه بتربية واستنباط الأصناف الجديده ذات الانتاجيه العاليه والمقاومه للأمراض ، وكذا العمل على نشر زراعتها و زيادة الوعى الأرشادى بطرق انتاج ومقاومة الأمراض التى تصيب هذه المحصول
- التوسع فى زراعة المحصول فى الأراضى الجديده ، مما يؤدى الى تحسين خواصها الانتاجيه وزيادة كل من الانتاج الكلى ونسبة الاستكفاء الذاتى من هذا المحصول
- لحد من ارتفاع تكلفة استخدام العناصر الانتاجيه ، وخاصة تكلفة العمل البشرى التى تمثل اهمية كبيرة فى التكاليف الكليه
- العمل بكافة السبل على الوصول الى الحجوم الانتاجيه المحققه للاستغلال الأمثل للعناصر الانتاجيه المستخدمه فى انتاج هذا المحصول ، مما يساعد على الارتقاء بنسبة الاستكفاء الذاتى و تقليل الاعتماد على الدول الأجنبيه الى ادنى مستوى ممكن
- الاقلال من تغذية الحيوانات على الفول واستباله بغيره من الأعلاف المركزه الأخرى مما يقلل من حدة المنافسه بين الانسان والحيوان على هذا المحصول